

يولد الطفل منظومة حيوية متكاملة لا تحتاج الى تدخل كبير، شرط توفير كل ما هو طبيعي له، وأهم ذلك الرضاعة الطبيعية التي تؤكد الدراسات الحديثة انها ترفع مناعة الجسم وتعطيه ما يسمى بـ«الذاكرة المناعية» التي تحصنه ضد الأمراض وتحرر في دماغه مواد تشعره باللذة، كما أكدت الدراسات ان الأطفال الذين يرضعون طبيعياً يكونون أكثر ذكاءً من غيرهم. والمفاجأة السارة للأمهات ان الرضاعة الطبيعية تساعد الأم على استعادة وضعها الصحي بسرعة بعد الولادة وخلال لقائنا مع د.محمد فتح الله مصطفى استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة والمدير الطبي لدار الفؤاد كLINIC أكد ان مرض السحايا عند حديثي الولادة يمكن ان ينتج عن أي ميكروب يصل الى سحايا المخ، وأعراضه هي ارتفاع درجة الحرارة والتشنجات والتقلصات العصبية. وأكد د.فتح الله ان أمراض القولون لدى الطفل تحتاج الى تشخيص دقيق لأنه قد يكون مرتبطاً بأمراض أخرى، كما تطرق د.فتح الله الى الكثير مما يهم الأمهات فإلى اللقاء:

كتبت: زينب بوسيدو

د.محمد فتح الله لـ «الأنباء»: الرضاعة الطبيعية تجعل



د.محمد فتح الله مصطفى استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة والمدير الطبي لدار الفؤاد كLINIC (كرم ذياب)

متى نعتبر الطفل مصاباً بالسمنة عند أي وزن بالنسبة لعمره؟

● لدينا ما يسمى بمعدلات النمو لأن كل طفل له وزن، فهناك سمنة قد تكون مقبولة ولكن اذا تخطت معدلات الخطر وهي فوق الـ 90٪ فإنها تكون سمنة مرضية وربما تعود أسبابها الى اضطراب في الهرمونات أو غيره، فهناك فرق بين سمنة تحتاج الى تنظيم غذائي أو ان الأهل لديهم قابلية للسمنة والطفل سمين ويحتاج الى تنظيم غذائي، وبين الدخول الى سمنة مرضية.

هل لكثرة ترميش الطفل بعينه علاج؟

● اذا كانت هذه الحركة لا إرادية فهي ليست مرضاً، ولكن يجب ان يعرض على استشاري عيون للتأكد من عدم وجود سبب عضوي في العين يجعل الطفل يقوم بهذه الحركة فأحياناً الأمور تبدأ بحساسية في الجفون، ولكن معظمها يسمى حركات لا إرادية وتجاهلها هو الأفضل، لأن التركيز عليها يزيد منها.

نكهة حليب الأم

هل تؤثر البقوليات والبصل على حليب الأم المرضعة؟ وهل تسبب الغازات للطفل؟
● في العادة لا تؤثر إلا اذا كانت بكميات كبيرة فالأم المرضع يجب ان تستمتع بان لديها طفلًا وفكرة إعطاء تعليمات شديدة الخصوصية للأمهات هي نوع من التعذيب، فالرضاعة الطبيعية نوع من الراحة للأمهات، بينما الخروج عن المألوف هو الذي يسبب المشاكل.

هل المولود قبل أوانه أي بالشهر الثامن يكون استيعابه وإدراكه أقل من المولود في الشهر التاسع؟

● هذا غير حقيقي على الإطلاق فممكن ان يكون الطفل مولوداً في الشهر السابع واستيعابه جيد، فالاستيعاب مربوط بمعدلات الذكاء وهي هبة من الله، ولكن اذا ولد طفل مبسر ووضع في الحضنة وتعرض لمؤثرات، وتعرض لنقص في الأكسجين فهذا يمكن ان يؤثر عليه، لكن مولود الشهرين الثامن والتاسع لا علاقة له بالذكاء.

الغدة الدرقية

ما تأثير نقص أو زيادة هرمون الغدة الدرقية على الأطفال؟

● نقص الغدة الدرقية يشكل خطراً، خاصة في العامين الأولين من عمر الطفل، لأنه قد يؤدي الى التأخر العقلي، لذلك تقوم الدولة بعمل فحص شامل للمواليد عند الولادة لأمراض معينة يمكن اتقاء شرسها منها قياس هرمون الغدة الدرقية الذي يقاس لكل المواليد من الشهر الخامس الى السابع وفي أي مستشفى يقومون بعمل تحليل، واذا ثبت ان هناك نقصاً في هرمون الغدة الدرقية يعالج الطفل، ولكن اذا اكتشف بعد سنتين سيكون الطفل متأخراً عقلياً، أما زيادة هرمون الغدة الدرقية يؤدي الى زيادة ضربات القلب والى فقدان الوزن.

تأثير السكر على الطفل

هل الأم والأب المصابان بالسكر يؤثران على طفلها بهذا المرض؟
● السكر عند الأم وليس عند الأب فإذا كان لدى الأم سكر سيؤثر على الجنين أثناء فترة الحمل واذا كان السكر غير منضبط فسيؤدي ذلك الى زيادة حجم الطفل وعندما يولد يكون لديه نقص في السكر على عكس ما يعتقد الناس، ولكنها مرحلة مؤقتة، هذا بالنسبة للأم المصابة بالسكر اما اذا كان الأب مصاباً بالسكر الوراثي والأب لديها السكر الوراثي فاحتمالية ان يصاب أطفالهم بمرض الداء السكري أكبر بنسبة بسيطة أكثر من الأشخاص الطبيعيين..

انتبهوا لقولون الطفل

تضخم القولون في عمر سبعة أشهر ما سببه؟ هل نوعية الغذاء لها سبب في ذلك؟ وكيف تتم معالجته؟
● هناك أمراض وراثية تؤدي الى تضخم القولون الناتج عن انعدام الخلايا العصبية في جدار القولون،

ضيقنا في سطور

وعضو مؤسس لوحدة الأطفال وحديثي الولادة، ورئيس الوحدة بكلية الطب جامعة عين شمس وعضو مؤسس لوحدة أمراض الصدر وحساسية الصدر للأطفال - جامعة عين شمس. كما ان د.فتح الله واضع برامج التدريب لحديثي الولادة والإفاقة والتنفس الصناعي بكلية الطب - جامعة عين شمس.

البروفسور د.محمد فتح الله مصطفى المدير الطبي لدار الفؤاد كLINIC بالكويت، وهو عضو الجمعية الأمريكية لطب الأطفال، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للأطفال حديثي الولادة وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للحساسية ومناعة الأطفال وعضو الجمعية المصرية لطب الأطفال



خمول الغدة الدرقية عند حديثي الولادة والرضع

المولود قد يصل مع الحالات المتأخرة الى التخلف العقلي ونشوء الطفل قزماً متخلفاً عقلياً لا يسمع ولا يتكلم، لا يمكن علاجه. ويحدث في طفل كل 3000 او 4000 مولود والاناث أكثر من الذكور. وتعود أسبابه الي: عدم تكون الغدة الدرقية كلياً او جزئياً، والى نمو الغدة جزئياً ولكن في غير مكانها، وكذلك الي فشل في وظائف الغدة النخامية المسؤولة عن تنشيط الغدة الدرقية، وايضا الي عدم قدرة الغدة على تكوين هرموناتها بالرغم من تكوينها ونموها طبيعياً، وكذلك خمول الغدة الدرقية المؤقت (10٪) ناتج عن أمراض الغدة الدرقية للام مثل نقص اليود عندها - او تناولها لادوية الغدة أثناء الحمل.

هو هبوط في وظائف الغدة الدرقية قد يصل الي الفشل الكامل في حديث الولادة، وهو مرض خطير على الصحة لان الهبوط البسيط في وظائف الغدة ينتج عنه تدهور في الوظائف العقلية



مغص القولون لدى الأطفال

مغص القولون عند الاطفال ليس مرضاً، ولكنه عارض جسدي يظهر خلال عملية النمو وتظهر اعراضه في بكاء الطفل باستمرار دون وجود اي عارض للحمي او القيء او الاسهال، ويبدأ بعد 3 اسابيع من الولادة ويستمر الي 3 اشهر من عمره، وينتج عن ذلك المغص عدم نوم الطفل.

وينتج ذلك المغص عن عدد من التشنجات المعوية الشديدة او بسبب توسع الامعاء او بسبب عسر الهضم نتيجة تناول اللبن بكميات كبيرة اثناء الرضاعة، وبعض الامهات تلجأ الي ضرب الطفل على الظهر ضربة خفيفة لاراحته حتى يتجشأ، كما ان مغص القولون ربما ينتج عن الحساسية او الاضطرابات المعوية، ولكن هناك علامة قد تصاحب ذلك المغص وهو ظهور دم على براز الطفل من الفتحة الشرجية، هنا لا بد ان تأخذه الام الي المستشفى كما من الضروري على الام ان تتابع تحركات طفلها اثناء النوم، فهذا المغص احياناً ما يسبب بعض الاضطرابات اثناء النوم، وهنا لا بد ان تقوم الام باعطاء طفلها مجموعة من المهدئات التي تساعد على تقليل المغص مع منع اعطائه المضادات الحيوية واللجوء الي النعناع والمواد الطبيعية لتقليل المغص.

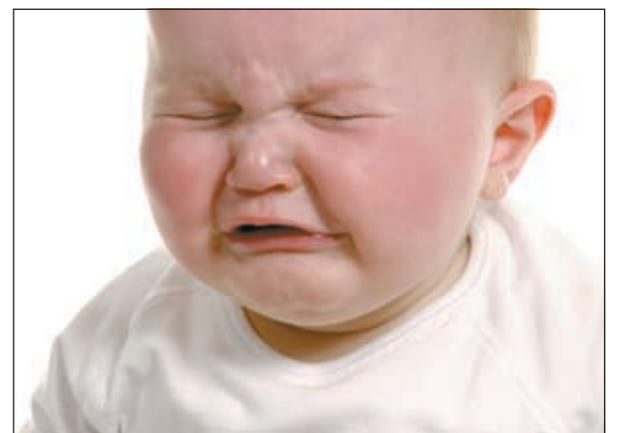


للوالدين الدور الأكبر في إعداد الطفل نفسياً للجراحة

الجراحي اللازم ليكونوا على علم بذلك. وعن كيفية تهيئة الطفل لضيف: ينبغي ان يختار الآباء مصطلحات يسهل على الطفل فهمها، مثل كلمة «نوم» بدلا من «تخدير». ويمكن للأطفال ان سمن ما قبل المدرسة أو في سن المرحلة الابتدائية ان يعلموا باحتجازهم في المستشفى قبل التدخل الجراحي اليوشيك بأسبوع، وتسهم كتب الاطفال التي تدور حول هذا الموضوع في تهيئة الطفل للعملية الجراحية. وحتى سن المراهقة لا يجوز أن يخشى الأطفال على علم بالمخاطر المحتملة للعملية

ينبغي للآباء تهيئة طفلهم للعملية الجراحية التي سيخضع لها عما قريب بشكل مقصود ومناسب لعمره، ويحدد عضو رابطة أطباء الاطفال والمراهقين، بمدينة كولونيا غرب ألمانيا، البروفيسور هانز يورغن نينغيش، المدة الزمنية اللازمة لذلك، قائلا: يحتاج الاطفال الصغار الي يومين أو ثلاثة فقط قبل التدخل

الجراحي اللازم ليكونوا على علم بذلك. وعن كيفية تهيئة الطفل لضيف: ينبغي ان يختار الآباء مصطلحات يسهل على الطفل فهمها، مثل كلمة «نوم» بدلا من «تخدير». ويمكن للأطفال ان سمن ما قبل المدرسة أو في سن المرحلة الابتدائية ان يعلموا باحتجازهم في المستشفى قبل التدخل الجراحي اليوشيك بأسبوع، وتسهم كتب الاطفال التي تدور حول هذا الموضوع في تهيئة الطفل للعملية الجراحية. وحتى سن المراهقة لا يجوز أن يخشى الأطفال على علم بالمخاطر المحتملة للعملية



سافر بالطائرة؟
● الأفضل عدم السفر اذا لم يكن ضروريا علما انه لا توجد مضرة بافتراس أو لا تعرضه للعدوى أو للتغيرات الهوائية، خصوصا اذا كان السفر في الفجر أو البرد، وثانيا باعتبار ان الطائرات تكون أماكن مغلقة فإذا عطس أحد الأشخاص فرما يؤثر عليه، فإذا كان لابد من السفر فعلى الأم ان ترضع ابنها عند الإفطار وعند الهبوط، فحما نحن ننص اللبان على الطفل ان يمض الرضاعة.

تهيئة الطفل للجراحة
اذا ما تم تقرير عملية جراحية لطفل فكيف تتم تهيئته طبيا للعملية؟

● التهيئة أولا هي للام والأب لأن هذه صدمة نفسية، وهي اجراء عملية لطفلهم لأن الأطفال يشعرون بحسنا الأم والأب ويشعرون

لعدوى فمن هنا جاءت فكرة منع الهاية ولكن الحصول على المصاصة الجيدة بنوع معين من السليكون يسمى «التراسوفت» الجيدة والمحافظة على نظافتها تحدث نوعا من الراحة النفسية للأطفال لأن المصل يخرج من الدماغ الهيرويس الطبيعي الذي خلقتنا الله به، وهو «بيتا اندولفين» وهذا يجعل الطعام صعبا عند الأطفال سواء من صدر الأم أو المصاصة، لأن لديهم مادة من المهدئ الطبيعي تحدث لذة حتى يظل الطفل ممسكا بالثدي، وبالتالي السحب يكون تدريجيا ففكرة عدم استخدام المصاصة خطر اذا كانت ستحدث عدوى أو اذا كانت الأم مهملة او اذا لم تحافظ عليها.

سفر الطائرة والمولود
هل هناك ضرر على المولود حديث الولادة بعمر أيام اذا

ولكن اذا كان هناك إمسك مزمن فقد يتضخم القولون نتيجة لتضخم حجم البراز فهذا شيء عضوي ينتهي بانتهاء الإمساك بينما اذا وجد تضخم في القولون فالفرض ان يشخص الطفل تشخيصا جيدا لأن هناك أمراضا وراثية تحدث تضخما في القولون.

هل المصاصة أو الهاية أضرار على الطفل الرضيع؟

● النظام التقليدي في الطب أو ما تتوقعه الأم من الدكتور ان يمنعها من استخدام الهاية بسبب اعتقادات خاطئة، ولكن الطفل خلقه الله بقطرة «ان يمض» ليظل ممسكا بصدر والدته، فإذا لم يمض الهاية فسيمض اصبعه، أو اصبع رجله وهذه أكثر مضرة، فكانت في السابق هذه المصاصات أو الهيات لها مخاطرها لأنها قد تكون غير معقمة أو قد تتعرض

الأم المصابة

بمرض السكر

قد تلد طفلاً بحجم

كبير ويكون لديه

نقص سكر

عند الولادة

يمكن أن تظهر

الصفراء الطبيعية

عند الطفل

في يومه الثالث

وهي مفيدة

ومضادة للأكسدة



إذا كان لدى الأم سكر فسيؤثر على الجنين

**نقص هرمون الغدة الدرقية
خطر على الأطفال
وقد يسبب التأخر العقلي
وزيادته تزيد ضربات القلب
وتسبب النحافة**



**أثبتت الدراسات أن خمس
رضعات مشبعات تغير
تركيبه الطفل لجهة الأمراض
الوراثية.. وهو ما أكده الحديث
الشريف بأخوة الرضاعة**

الطفل أكثر ذكاء وأكثر مناعة وتعيد رحم الأم إلى مكانه



نقص الغدة الدرقية خطر في العامين الأولين من عمر الطفل



د.فتح الله متحدنا للزميلة زينب أبوسيدو

الدم، قد يصل الى سحايا المخ وهذا يحدث في أي ميكروب وهذا نوع آخر.

وعلى وجه العموم فقد يحدث نتيجة لأي ميكروب، خصوصا في أول شهرين من عمر الطفل وتصابه حرارة، وتشنجات وأعراض عصبية إضافة الى الأعراض العامة فمشكلة حديثي الولادة ان معظم الأعراض عامة في البداية، فاحتمال ان يكون الطفل ساخنا ويتينا، وعند ارتفاع الحرارة في أول شهرين من العمر لابد ان تتوجه الأم بالطفل للطبيب ومتابعة حالته.

الرضاعة الطبيعية

هل تغني الرضاعة الصناعية عن الرضاعة الطبيعية؟

● العلم الحديث بين انه يمكن تعديل حليب البقرة في تركيبته كي يصبح كحليب الأم من ناحية البروتين والكربوهيدرات، وغير ذلك، ولكن الرضاعة الصناعية قد تعطى وزنا أكبر والذين يرضعون طبيعيا لديهم ميزة لا تعدها ميزة وهي «الذاكرة المناعية» التي تقوم بعمل نوع من التحصين للطفل، بينما حليب البقر لا يعطي أي ذاكرة مناعية.

أثبتت بعض الدراسات ان الأطفال الذين يرضعون طبيعيا أكثر ذكاء من الذين يرضعون صناعيا، كما ان الرضاعة الطبيعية تجعل رحم الأم يعود الى مكانه وتجعل الثدي لا يؤلمها وبالمناسبة للحديث الشريف الذي يعتبر خمس رضعات مشبعات بمثابة الأخوة لبعض الدراسات أشارت الى انه قد يحدث تغيرات وراثية في تركيبته بعد هذا العدد، لذلك حرم الزواج بينهم لأنهم سيتعرضون لأمراض وراثية بسبب الرضاعة معا، لذلك أرى كطبيب ان الرضاعة الطبيعية مهمة جدا ليس من ناحية التغذية فحسب، فالألبان الصناعية تسد هذا الجزء ولكنها لا تسد الجزء المناعي وغيره.

الصفراء عند حديثي الولادة

ما علاج الصفراء عند الأطفال؟

● الصفراء عند الأطفال مسألة بها اختلاف كبير بين الناس، فهناك صفراء طبيعية وهناك صفراء مرضية. في الماضي عندما تأتي الصفراء للأطفال يقال انها بسبب عدم اكتمال نمو الكبد فلا يستطيع التعامل مع كمية الصفراء الكبيرة الآتية عن طريق تكسر كريات الدم، فالأطفال يولدون بهموجلوبين قد يصل الى 20 غراما، هذه الكمية كانت موجودة بالرحم لانقطاع أي أوكسجين فعندما يولد الطفل لم يعد محتاجا لها، فتنكسر كريات الدم، فتظهر مادة الصفراء في اليوم الثالث للأطفال المولودين كاملين ولادة كاملة وفي اليوم الثاني للأطفال المتسرين لذلك اعتقد الناس انه مرض ولكن ليس مرضا، وكان يعتقد البعض وهذا من المعتقدات الخاطئة فقد خلق الله الصفراء طبيعية في الطفل، كما خلق له رجليه ويديه وعينيه، فهذه المادة مفيدة، وهي ضد الأكسدة وعندما نعالجهم نقدمهم الحماية الإلهية. وهناك صفراء مرضية ناتجة عن تكسر كريات الدم، فالأمهات اللواتي يحملن فصيلة الدم Rll factor سالب وكان دم الطفل موجبا يحدث تكسر في كريات الدم وهؤلاء يحتاجون الى علاج وعند مستوى معين لا يتضح الصفراء الطبيعية عن الصفراء المرضية الا عند الطبيب.

ما الفرق بين الصفراء الطبيعية والصفراء غير الطبيعية؟

● الصفراء التي تظهر عند الولادة مباشرة أو قبل أربع وعشرين ساعة هي صفراء غير طبيعية والصفراء المحسوبة بانيميا أي هموجلوبين قليل فهذه صفراء غير طبيعية، الصفراء التي تظل أكثر من عشرة أيام هي صفراء غير طبيعية، كما ان وجود تاريخ مرض لأحد الأطفال الإخوة أو أجرى له تغيير دم لا يمكن ان يكون صفراء طبيعية فهذه يعرفها الطبيب، والتأخر في العلاج غير مجد ويصبح صعبا.

ما الفرق بين الصفراء الطبيعية والصفراء غير الطبيعية؟

● الصفراء التي تظهر عند الولادة مباشرة أو قبل أربع وعشرين ساعة هي صفراء غير طبيعية والصفراء المحسوبة بانيميا أي هموجلوبين قليل فهذه صفراء غير طبيعية، الصفراء التي تظل أكثر من عشرة أيام هي صفراء غير طبيعية، كما ان وجود تاريخ مرض لأحد الأطفال الإخوة أو أجرى له تغيير دم لا يمكن ان يكون صفراء طبيعية فهذه يعرفها الطبيب، والتأخر في العلاج غير مجد ويصبح صعبا.

التبول اللاإرادي

يقلق كثير من الامهات عندما يجدن اولادهن قد تجاوزوا الرابعة ولا يستطيعون السيطرة على عملية التبول. ويستطيع الطفل التحكم في عملية التبول النهاري في الشهر الثامن عشر، اما التحكم في عملية التبول الليلي فيستطيع الطفل السيطرة عليها - عادة - في المدة التي تقع بين منتصف العام الثالث ونهايته (2.5-3 سنوات). وتعتبر عملية التبول اللاإرادي عند الطفل شيئا طبيعيا حتى سن الثالثة من عمره، وعندما يتجاوز الطفل هذه السن فانها تصبح مشكلة يجب معالجتها.

أسباب التبول اللاإرادي: وهي اسباب عضوية، وأسباب نفسية:

- 1 - الاسباب العضوية ومنها:
 - امراض الجهاز البولي: مثل التهاب المثانة البولية، او التهاب قناة مجرى البول الخارجية.
 - تضخم اللوزتين ووجود زوائد خلف الانف.
 - اضطراب الجهاز العصبي او حساسيته.
 - الامسك المزمن وسوء الهضم.
 - نقص كمية السوائل بالجسم، مما يؤدي الى تركيز البول وارتفاع نسبة الحموضة فيه.
 - الضعف العقلي او البله الشديد عند الطفل.
- 2 - الاسباب النفسية ومنها:
 - عدم احساس الطفل بالامن بسبب معاملته في البيت او المدرسة، او نتيجة لطروف بيئية مضطربة يعيشها الطفل، او احساسه بالخوف من الحيوانات، او من الحكايات والقصص المزعجة.
 - شعور الطفل بالغيرة الشديدة، فيلجأ الى هذه العملية كوسيلة لجذب الانتباه.
 - القسوة الشديدة في معاملة الطفل.
 - حرمان الطفل من العطف والحنان، فيجعل من التبول حيلة لا شعورية تساعده على تحقيق ما تعودوه من الامن من الاهتمام الشديد بجميع طلباته. ومن الاسباب الاخرى: تقصير الامهات في اكساب اطفالهن العادات

حليب الأم.. مزايا لا تعد

عندما نركز جل اهتمامنا على حليب الأم، وعندما نستحدث الامهات على ارضاع اطفالهن حليبهم، فإننا ندعوهم الى الفطرة، فهذا الحليب الذي أجزاه الله في ثدي المرأة ما خلقه الله عبثا، ولكن كما يقول جل شانه: (انا كل شيء خلقناه بقدر) ويقول كذلك: (فقدنا نعمم القادرون). ان الصيحات التي بدأت تتعالى في الغرب تزداد يوما بعد يوم تهيب بالامهات ان يعدن الى الرضاعة الطبيعية وأهمية حليب الأم بعد دراسات علمية كثيرة، أكدت هذه الميزات، فعليا ان نعتبر بهم ومنهم والا نبدأ من حيث بدأوا، بل من حيث انتهوا.

قبل ان نعرج على مزايا حليب الأم، لابد ان نشير الى ان جميع أنواع الحليب المتوفرة في السوق هي حليب حيواني المصدر يؤخذ عادة من الأبقار وتجري عليه بعض التعديلات، التي يحاول بها العلماء جاهدين مضاهاة حليب الأم، ومع هذا تظل هناك فروق قائمة بين الحليب المعدل وحليب الأم. ان مزايا حليب الأم كثيرة وهي مزايا في التركيب والنوعية، والنظافة

أعراض الداء السكري عند الأطفال

لسوء الحظ فإن الكثير من حالات الداء السكري عند الأطفال تشخص للمرة الاولى عندما يكون الطفل مصابا بما يسمى الاحماض السكرى وهو احد المضاعفات الخطرة للداء السكري التي قد تؤدي الى السبات والوفاة.

والسبب في ذلك عدم التفكير في امكانية حدوث الداء السكري عند الاطفال الصغار، أو عدم انتباه الاهل الى الاعراض التي قد تمر بشكل خفي. الاعراض التي قد تكون مفتاح التشخيص للداء السكري الشبابي هو عدم اكتساب الوزن على الرغم من الشهية الجيدة للطعام، التهابات الجلد الفطرية، الالتهابات التناسلية الفطرية، التبول الليلي اللا ارادي بعد فترة من الضبط الجيد، الاستيقاظ



ليس للمصاصة أضرار إذا كانت معقمة